Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصوفية مَنْ كان يزعم أنه يعلم الحرف والاسم الأعظم، بل وصفه الجمال بن ظهيرة ـ وناهيك به ـ بشيخنا الإمام العلامة شيخ الطريقة والحقيقة..» كما تظهر بعض نواحي اختلاف المؤرخين حول ابن زُقَّاعة، في قول ابن تغري بردي: «كانت رياسته في علوم كثيرة، وله حظّ زائدٌ عند ملوك مصر، الظاهر برقوق وولده الناصر فرج، ونال من الحرمة والوجاهة ما لم ينله غيره من أبناء جنسه، بحيث إنه كان يجلس فوق قضاة القضاة؛ وقد سألتُ عنه قاضي القضاة، الحافظ شهاب الدين بن حجر، فقال: كان قد اشتمل على عقل الملك الظاهر برقوق وحظي عنده، ثم عند ولده الناصر فرج، وكان يعرف الأعشاب. ولم يُزد على ذلك..». وفي إجابة ابن حجر، وتعليق ابن تغري بردي، نلمح ذلك الحرج من التصريح برأيهما في ابن زُقَّاعة.

وأما من حيث شعره الصوفي، فقد ترك ابن زُقَّاعة الكثير مما لا خلاف حول جودته.. فمن أشعاره التي اشتهرت، تلك الأبيات التي يشكو فيها حيرة المحبِّ ووجده: **[الوافر]**

رَأَى عَـقْلي، ولُـبِّيَ فيـه حَـارا ... فـأَضْـرَمَ في صَميمِ القَلْبِ نَـارا
وخَـلاَّني أبيتُ الليـلَ مُـلْقى ... عَلَى الأَعْتَـابِ أَحْسِبُـهُ نَـهَـارا
إذا لاَمَ الـعَـوَاذِلُ فيـه جَـهْـلا ... أَصِفْـهُ لهم، فينقلبـوا حَيَـارى
وإنْ ذكـروا السلوَّ يقـولُ قَلْبي: ... تَصَـامَمْ عن أباطيـل النصارى
ومـا علم العـواذلُ أنَّ صبـري ... وسُلْواني، قـد ارتحـلا وسَـارا
فـيـا لله مـن وجـدٍ تَـوَلَّـى ... على قلبي، فـأعـدمـه القَـرَارا
ومن حُبٍّ تَقَـادَمَ فيـه عـهـدي ... فـأورثـني عَـنَـاءً وانْـكِـسَـارا
قضيتُ هـواهُمُ عشرين عـامـاً ... وعشـرينٌ تـرادفهـا اسْتِتَـارا
فَنَمَّ الـدَّمْـعُ من عيني فـأبـدى ... سرائـرَ سِرِّ مـا أخفي، جَهَـارا